الشيطان في اجسام الانس زعموا انه لا يجوز وجود روحين
في جسد ويدل عليه قوله تعالى الذي يوسوس في صدور
الناس وقوله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من
ابن ادم مجرى الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكما شيا
والله اعلم واما قول القاضي عياض وهذا الخاتم هو اثر
شق الملكين ما بين كتفيه وقول النووي فيه انه ضعيف بل
باطل اذ يلزم عليه ان يكون الشق مستطيلا من بين كتفيه
الى اسفل بطنه والشق انما كان في صدره وبطنه فقط فاثره
يعني الشق انما كان خطا واضحا من صدره الى مراق بطنه
كما في الصحيح ولم يثبت قط انه بلغ بالشق حتى نفذ من ورائه
ظهره فهو مبني على فهم النووي وغيره ان قوله بين كتفيه
متعلق بالشق وليس كذلك بل هو متعلق باثر الختم والمعنى
ان الخط بين كتفيه اثر شق اثر الملكين على ان هذا الخط الطابل
تحته اوجبته ضبط اثر باركات ولو يضبط بكسر الهمزة وكون
الميم لزال هذا التكلف وصار المعنى ان هذا الخاتم لم يكن قبل
شق صدره صلى الله عليه وسلم ولا ولد به وانما عرض له وقت
عقب شق الملك صدره فوضع منه صلى الله عليه وسلم بين
الكتفين غاية ان قوله هو اصله ووضعه ثم حذف المضاف اه
فانفصل الضمير اضمحل الاشكال وصح المقال على ان ذلك تقرير
كلام القاضي على تقدير ثبوت الروايات الصحيحة عنه بما ذكر
من الضبط الذي بنوا عليه الاعتراض على انه من باب
الاحتباك والاصل وهذا الخاتم هو اثر الختم بين كتفيه عند
شق الملك بين كتفيه فائدة الشق وحذف متعلقه وابقاء
معموله الختم وحذف عامله حرصا على الاختصار ورعاية للضعة
المشار اليها كذا قرره استاذنا رحمه الله تعالى وعند الحاكم من
حديث عائشة رضي الله عنها انها التمست الخاتم حين توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وشكوا في موته فوجدوه قد رفع ربه
استدل على موته صلى الله عليه وسلم كما في حديث اسما
بنت عميس حيث قالت قد مات قد رفع الخاتم والحكمة في رفعه

عند

عند موته صلى الله عليه وسلم مع ان النبوة والرسالة باقيتان
بعده صلى الله عليه وسلم حقيقة كما يبقى وصف الايمان للمؤمن
بعد موته لان المتصف بالنبوة والرسالة والايمان هو الروح
وهي باقية لا تتغير بموت البدن كما صرح به الشفي انه لما اه
وضع لحكمة هي تمام الحفظ والعصمة من الشيطان وقد تم
الامر منه بالموت فلم يبق لبقايه في جسده فايدة قلت
وما ذكره الشفي من بقاء النبوة والرسالة بعد موت الانبيا
حقيقة هو مذهب الاشعري وعامة اصحابه لا كما قاله الشفي
بل لان الانبيا عليهم الصلاة والسلام احيا في قبورهم كما وردت
به الاخبار وفي تاريخ ابن عساكر وغيره من حديث جابر
رضي الله عنهما قال اراد في رسول الله صلى الله عليه وسلم ه
خلفه فالتقمت خاتم النبوة بفي فكان يقوم على مسحكا وعند
البخاري وغيره جا رجل من بني عامر اليه صلى الله عليه وسلم
فقال ارني الخاتم الذي بين كتفيك فاني من اطب الناس
فقال له رسول صلى الله عليه وسلم الا اريك اية قال بلى
فنظر الي تحلة فقال ادع ذلك العِذق فدعاه فاقبل يخد
الارض حتى وقف بين يديه يسجد ويرفع راسه فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع فرجع فقال اشهد انك
رسول الله وامن وفي قوله ثم بعد الفراغ مما ذكر من الشق
والغسل وافراغ الحكمة اتى النبي صلى الله عليه وسلم او جبريل
بناه للمجهول لعدم العلم بالاتي به وقد جا مصرحا به في حديث
ابي ليلى قال ثم اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فيقرا ٢١
عليه مبنيا للفاعل عطفا على وملاه بالبراق بضم الموحدة وتخفيف
الراء مشتقا من البريق وقد جا في لونه انه ابيض او من البرق
لسرعة سيره وحركته وقيل سمي بذلك لشدة صفايه وتلاليه
وبريقه وقال القاضي يحتمل انه سمي بذلك لكونه ذا لونين
يقال شاة برقا اذا كان في خلال صوفها الابيض طاقات سود
ولا ينافيه وصفه في الحديث بالبياض لان البرقا من الغنم معدودة
في البيض ويجوز ان يجمع بين المعنيين فسمي برقا لتصوع لونه

أتى ح

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)